

برنامج مناسك لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري 21 صفة

زيارة المسجد النبوي

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان اداء نسك الحج نعمة ينعم الله عز وجل بها على بعض العباد تحتاج منهم الى ان يشكروا الله عز وجل على هذه النعمة - 00:00:00

ومن شكر الله عز وجل على هذه النعمة ان يحافظ الانسان على طاعة الله بقية ايامه وان يتوب مما حصل منه من الذنوب والمعاصي وان يكثر من الاستغفار بما حصل منه من سهو وغفلة وقصير في طاعة الله عز وجل سواء كان ذلك في - 00:00:23 موسم الحج او فيما قبله هنينا لك يا ايها المسلم بالثوب الجديد والميلاد المتجدد بادائه للنسك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج البيت فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته - 00:00:46

نادته امه ان بعض الناس اذا قدم الى هذه المواطن الشريفة مكة المكرمة وكان بقرب المدينة المنورة تقرب الى الله عز وجل بزيارة المسجد النبوي فان المؤمن يحنو قلبه الى زيارة هذا المسجد الفاضل - 00:01:08

الذى الصلاة فيه بالف صلاة فيما عداه من المساجد سوى المسجد الحرام زيارة المسجد النبوي ليست جزءا من الحج ولكنها تكون مقارنة له فلو حج الانسان ولم يزور المسجد صح حجه ولم يلحقه شيء من المأثم بسبب ذلك - 00:01:33 واما ما يرويه بعضهم من حج البيت فلم يزرنى فقد جفاني فهذا من الاحاديث الموضوعة التي لم يقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هي حكاية يحكىها بعضهم عن بعض - 00:01:59

وليست من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان زيارة المسجد النبوي هي مقصود المسلم بذهابه الى المدينة فليس مقصوده ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقط وانما قبره وانما زيارته لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:19 وذلك لعدد من الامور منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا فهذا هي المواطن العبادية التي يشرع للانسان ان يسافر من اجلها. اما ما عدا ذلك - 00:02:43

فانه لا يصح للانسان ان يسافر من اجلها اذا تقرر هذا الامر فان المرأة متى زار المسجد النبوي شرع له ان يكثر من الصلاة فيه واذا زار المسجد النبوي فانه يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم يتقرب بذلك لله سبحانه - 00:03:09

ويزور قبر صاحبيه الجليلين الفاضلين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الذين يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا ذو الذين من بعدي ابي بكر وعمر وكم من نص في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم تثنى على هذين الرجلين الفاضلين - 00:03:34

الذين ولـي الخلافة بعد رسول الله. فانتشر بهما الاسلام. ابو بكر الذي جابها الردة وقف في وجهها وقضى على تلك الفتنة في مهدها. وعمر الذي نشر الله به الاسلام في مشارق الارض - 00:04:00

ومغاربيها. كم من الدول دخلت في دين الله في عهده رضي الله عنه وحينئذ نعرف لهذين الامامين فضلهم ومكانتهم ومنزلتهم. فعندما يقدم الانسان المسجد النبوي شرع له ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على صاحبيه. والتسليم على النبي صلى الله عليه - 00:04:20 عليه وسلم في اي مكان مشروع وليس بالقرب من قبره في التسلیم مذیة. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم سلموا حيثما كنتم فان

تسلیمکم یبلغنی. و اخیر انه ما من احد یسلم علیه صلی الله علیه - 00:04:48

وسلم الا رد الله علیه روحه حتی یرد علیه السلام فاذا زرت قبر النبی صلی الله علیه وسلم و قبر صاحبیه فالله الله بی الاذکار الشرعیة
الواردة في هذا انت عند القبرین - 00:05:11

تريد بذلك ان تتعظ بزیارتک لقبریهما فانما قدر الله علیهم من الموت سیقدره الله وجل وستقرب كما قبروا فتتعظوا بذلك. ثم انت تسلم
علیهم ترجع بذلك الاجر والشواب من عند رب العزة والجلال ثم تدعو لهم فزیارة القبور ومنها القبر النبیو ليس المراد بها ان

00:05:32

ادعو لنفسک وانما المراد بها ان تدعو للمقبرین وحينئذ تعلم ان هذا الدعاء لابد ان يكون لله. انت لا تدعو المقبور وانما تدعو الله
للمقبور لأن الدعاء حق خالص لله. قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال - 00:06:02

جل وعلا ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم
اعداء وكانوا عبادتهم کافرین. وقال تعالى وقال تعالى ومن يدعوا مع الله - 00:06:28

ان اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وذلك ان الدعاء عبادة والعبادات يجب ان تصرف لله وحده سبحانه
وتعالى. ولا يجوز ان تصرف لاحد اه - 00:06:48

رواه الصلاة في المسجد النبیو فيها اجر عظیم. فيها ثواب جزیل. ليس في المسجد النبیo محل يطاف به. وليس فيه محل للتقبیل.
وهنا انبه الى ان مواطن الحجرة النبیو کان في عهد النبی صلی الله علیه وسلم خارج المسجد - 00:07:08

فلما جاء من بعده من الخلفاء قاموا بادخال حول بادخال ما هو حول الغرفة النبیو وبقيت الغرفة النبیo على حکمها من کونها
ليست داخل المسجد في المسجد النبیo مكان فاضل الا وهو الروضۃ الشریفة التي يقول فيها النبی صلی الله علیه وسلم ما بين -

00:07:32

فمن بريء وبیتی روضة من ریاض الجنة. روضة من ریاض الجنة والتوصیعات التي جاءت في المسجد النبیo يشملها اسم المسجد
النبیo کما افتی بذلك الصحابة في العهود الاول ومن ثم فمظاعفة اجر الصلاة يشمل هذه التوسيعه حتى الساحات التي بجوار المسجد
هي جزء - 00:07:57

منه ولها احكامه وبالتالي تأخذ حکم المسجد في مضاعفة اجر الصلاة وفي الاعتكاف فيه وقد ثبت ان النبی صلی الله علیه وسلم
اعتكاف في هذا المسجد فلبت فيه بنیة التقرب لله عز وجل مرة - 00:08:28

في شهر محرم في شهر رمضان ومرة في شهر شوال ومرة قبل رمضان فالقصد ان العبادات فاضلة في هذا المسجد الکریم
المدینة المنورۃ مدینة رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قدم الانسان لها شرع له ان یزور مسجد قباء - 00:08:50

الذی هو اول مسجد اسس على تقوى من الله ورضوان. الذي بناه النبی صلی الله علیه وسلموا اصحابه هذا المسجد کان النبی صلی الله
علیه وسلم یزوره كل يوم سبت. و اخیر ان من زاره کتب له اجر - 00:09:17

اجر عمرة كما ثبت ذلك عن النبی صلی الله علیه وسلم المدینة النبیo فيها مواطن یزورها بعض الناس بدعوى ان النبی صلی الله
علیه وسلم زارها لكن ان لا یشرع لنا زیارتھا وذلك لأن النبی صلی الله علیه وسلم لم یزرها على جهة التقرب لله جل وعلا - 00:09:39
ومن المواطن التي تزار مقبرة البقیع اذا كنت فيها فتقرب الى الله عز وجل بزيارة قبور اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن
ذلك ايضا زیارة قبور شهداء احد لكن لتكن زیارتک على - 00:10:05

الشرعیة للاتعاظ والاعتبار تسلم علیهم السلام علیکم دار قوم مؤمنین انتم السابقون ونحن باذن الله بکم لاحقون. ولا تدعوهم من دون
الله ولا تدعوا لنفسک انما تدعو الله عز وجل لهم في هذه المواطن ولا تأخذ من تربة هذه المقابر شيئا ولا - 00:10:25

اعتقد فيها برکة لأن مثل ذلك لا یصح لنا ان نثبته الا بدلیل شرعي وارد عن النبی صلی الله علیه وسلم جبل احد قال فيه رسول الله
صلی الله علیه وسلم هو جبل یحبنا ویحبه - 00:10:55

لکن لم یطلب من اصحابه ان یصعدوا هذا الجبل ولم یجعل صعود الجبل قربة يتقرب بها الى رب العزة والجلال. ومثل ذلك ايضا تلك

المناطق في مكة سواء كان غار حراء او جبل ثور او غيرها من المواطن. لا يشرع للناس ان يتقرموا لله عز وجل برقى - [00:11:15](#)
صعود هذه المواطن وزيارة بان ذلك لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل له اجرا وثوابا في زيارة هذه المواطن اذا
غادر الانسان المدينة عائدا الى اهله قال دعاء السفر اللهم انا نسألك في سفر - [00:11:39](#)
ان هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت صاحبه في الاهل اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء - [00:12:04](#)
منقلب في المال والاهل. واذا رجع زاد ايمان تائيون عابدون لربنا حامدون وحينئذ يتذكر الانسان مشروعية المداومة على الاذكار
خصوصا اذكار الصباح والمساء والاذكار التي تكون بعد الصلوات المكتوبة عليك يا ايها المسلم - [00:12:24](#)
ان تستقيم في بقية حياتك ان تحافظ على اركان دين الاسلام وفي مقدمتها توحيد رب العزة والجلال قال والصلوات الخمس ان
تؤديها في المساجد في بيوت الله مع الجماعة كما قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع - [00:12:52](#)
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوما
تنقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من - [00:13:12](#)
والله يرزق من يشاء بغير حساب. بارك الله فيكم وبارك الله لكم في اوقاتكم واعماركم واصلح الله ذراريكم وجعل مأواكم الجنة
جعلكم في المواطن العالية منها. اسأل الله لكم الفردوس الاعلى من الجنة. كما اسأل الله جل - [00:13:32](#)
انا لاخواني الذين قاموا بترتيب هذه اللقاءات وتهيئتها واتابوا انفسهم في ذلك. اسأل الله الا يحرمهم الاجر وان يعظم لهم الثواب وان
يرفع لهم الدرجات وان يجعل وان يجعل العون والنصر - [00:13:59](#)
تأييد حليفا لهن في كل اوقاتهم. بارك الله للمسلمين جميعا. جمع الله كلمتهم واصلح اصحاب الولاية منهم وجعلهم اسباب خير وهدایة
صلاح. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:14:19](#)
وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:14:39](#)